

السعودية تتجاهل أزمة الايغور بخلاف نُصرة اليهود والمسيحيين



انتقد محلل سياسي أمريكي مختص في شؤون الشرق الأوسط ما أسماه بتجاهل كلٍّ من مصر والسعودية والإمارات لأزمة مسلمي الصين "الإيغور"، بخلاف دفاع اليهود والمسيحيين عن "إخوانهم" في الديانة.

وقال المحلل والكاتب السياسي "إليوت أبرامز" إنه قبل 25 عامًا، أظهر المسيحيون الأمريكيون تضامناً غير عادي مع المسيحيين في نصف العالم البعيد والذين لا يجمعهم أي شيء سوى إيمانهم. وكما قالت إحدى الدراسات، "في التسعينيات وأوائل القرن الحادي والعشرين، أصبحت الحرب الأهلية في السودان ومصير المسيحيين هناك الشغل الشاغل للإنجيليين الأمريكيين."

وبالمثل، يمكن للمرء أن يتذكر عقوداً من الجهود التي بذلها الكيان الإسرائيلي لإنقاذ اليهود الإثيوبيين وإحضارهم إلى الدولة اليهودية، حيث تم إعادة توطين أكثر من 85000 يهودي إثيوبي في الكيان على مر السنين.

وبحسب الكاتب، جاء هذا التضامن المسيحي واليهودي إلى الذهن مؤخراً عندما قرأت خبراً بعنوان

”تقرير: قمع بكين للأويغور يمتد عبر الكرة الأرضية“، فالحقائق واضحة وكانت كذلك منذ سنوات.

وفي عام 2018، قالت لجنة تابعة للأمم المتحدة إن لديها أدلة موثوقة على أن مليون من الأويغور محتجزون في معسكرات الاعتقال.

وفي يوليو 2019، بعد أن وقعت مجموعة من الدول الأوروبية في الغالب - وليس الدول ذات الأغلبية المسلمة - رسالة إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة تدين تصرفات الصين في شينجيانغ، وقعت أكثر من 30 دولة، بما في ذلك باكستان والسعودية، خطابها الخاص يشيد بـ ”الإنجازات الرائعة“ للصين في مجال حقوق الإنسان وجهودها في ”مكافحة الإرهاب“ في شينجيانغ.

وفي الواقع، مع استثناءات نادرة، فغن تركيا وإندونيسيا وماليزيا، ساعدت في الدفاع عن الإبادة الجماعية للمسلمين في الصين، وحتى هؤلاء الثلاثة رفضوا الانضمام إلى رسالة الدول الغربية.

وذكرت صحيفة ”واشنطن بوست“ أن الرسالة الواردة من 37 دولة إسلامية ”تمثل استسلامًا مخجلاً من قبل باكستان والسعودية ومصر والإمارات والجزائر وغيرها من الدول ذات الأغلبية المسلمة التي كثيرًا ما تتظاهر بأنها مدافعة عن الدين - سيما عندما تتضمن إدانة الكيان الإسرائيلي.“

وكان الكاتب نيك كوهين في صحيفة الغارديان تساءل: لماذا الغياب المطلق للتضامن مع إخوانكم في الدين؟ إنهم يستخدمون فكرة التضامن الإسلامي فقط عندما يناسبهم ذلك“.

لقد كانت مناسبة لهم، إلى حد ما، عندما يتعلق الأمر بمسلمي الروهينجا في بورما، وكانت هناك احتجاجات جماهيرية في بعض البلدان الإسلامية. لكن بورما ضعيفة والصين قوية.

ويختلف الوضع في شينجيانغ عن مآزق الفلسطينيين والكشميريين والروهينجا بسبب رد فعل الدول ذات الأغلبية المسلمة عليها، حيث تجاهل قادة الدول الإسلامية إلى حد كبير صرخات إخوانهم في شينجيانغ، والتي لها علاقة بأسباب اقتصادية وسياسية. من حيث الجوهر، جعلت الصين نفسها بسرعة شريكًا تجاريًا ودبلوماسيًا رئيسيًا لجميع الدول الإسلامية القوية تقريبًا.

وقال الكاتب: قد يكون الأمر بالنسبة للعالم العربي في أن الأويغور لا يستحقون التضامن لأنهم ليسوا عربيًا وربما لأنهم يُنظر إليهم بطريقة ما على أنهم أقل من المسلمين الحقيقيين. إنهم لا يشبهون

العرب، المسلمون الأصليون، هم لا يتكلمون العربية. تعتبر معاملة غير العرب في الإسلام المبكر موضوعاً معقداً؛

ولا ينبغي أن يكون مفاجئاً أن يكون هناك تضامن بين العرب أكثر منه بين المسلمين على نطاق أوسع (على الرغم من أنه يمكن للمرء بالطبع أن يشكك في درجة التضامن العربي)، حتى لو كان الإسلام يقترح المساواة المطلقة بين جميع المؤمنين.